

## 83- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمد الله سبحانه وتعالى ونتنزي عليه الخير كلّه ونصلّي ونسلّم على نبيّنا محمد وعلی أهله واصحابه والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال حديثنا هارون بن عباد الازدي - 00:00:01

وهو المصيصي الانطاكي وواجهه انه صدوق ان لم يكن ثقة قال الحافظ ابن حجر مقبول والذي اذهب اليه انه اقوى من ذلك عليكم السلام وذلك ان ستة من شيوخه او بالاحوال قد روی عن ستة - 00:00:38

من المشاهير منهم وقيع كما في هذا الاسناد ومنهم جرير ابن عبد الحميد ومنهم ابن علية ومنهم ابو بكر ابن عياش وغيرهم ممن روی عنهم وقد روی عنه ثقتان حافظتان - 00:01:15

اولهما ابو داود فكما هنا قد روی عنه ولعله يراجع كم روی عنه من حديث وابو داود على القول الراجح انه من المتشددين كروايته عنه مما يقويه ثم الثاني الحافظ الذي روی عنه - 00:01:46

هو محمد بن وظاح القرطبي وقد ذكر انه لا يروي الا عن ثقة فواجهه في هارون ابن عباد الازدي انه اذا لم يكن صدوقا فهو ثقة فاقل ما يقال عنه بأنه صدوق ولكنه مقل - 00:02:18

اربع تسانيد اکسب مم لا هو ما في غيره هون ابن عباد ماذا قال الذهبي عنه في الكاشف انا اظننه يوثقه نعم احسنت فهو صدوق مقل نعم قال حديثنا وکیع - 00:02:52

وهو ابن الجراح الرئاسي الكوفي الامام توفي عام سبعة وتسعين ومئة قال عن المسعودي وهو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود المسعودي الكوفي وهو صدوق ولكنه قد اخطل - 00:03:45

ومن سمع منه بالكوفة فهو قبل اخطلاته ومن سمع منه ببغداد فهو بعد اخطلاته وفي حديثه تفصيل والله اعلم وانا اظن قد ذكرت هذا التفصيل فيما سبق اظن ذكرت هذا التفصيل فيما سبق ولعل الابن طارق يبحث عن هذا التفصيل - 00:04:12

في اشرطة الترمذ وقد توفي سنة ستين او خمس وستين ومئة نعم قلت عنه من قبل ثقة على تفصيل في حديثه. وانا اظن قد ذكرت التفصيل في دروس التغمدي القديمة - 00:04:39

قال عن علي ابن الاقمر وهو الهمдан الوادعي الكوفي وهو ثقة قال عن ابي الاحوص وهو عوف بن مالك الجسم الكوفي وهو ثقة قال عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - 00:05:04

قال حافظوا على هؤلاء الصلوات الخمس كيف لا لا ابو الاحوص الحنفي ذاك. هم قال حافظوا على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادي بهن وينادي بهن في المساجد فانهن من سن الهدى - 00:05:27

ومقصود هنا بالسنة السنة من حيث العموم فيدخل في ذلك الواجب والمستحب وان الله عز وجل شرع لنبيه سنن الهدى ولقد رأيتنا وما يتخلّف عنها الا منافق بين النفاق وبين النفاق - 00:06:13

فإذا التخلف عن الجماعة علامة النفاق نعوذ بالله من ذلك قال ولقد رأيتنا وان الرجل ليهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف يهادى بين الرجلين اللي كبر سنه او لمرضه - 00:06:51

من اجل ان يقام في الصف كل هذا حرصا على صلاة الجماعة وكما تقدم يكفيينا ان الله عز وجل انما شرع صلاة الخوف من اجل ماذا من اجل الجماعة من اجل الجماعة والمحافظة عليها وفي وقتها. والمحافظة على الصلاة في وقتها. والا - 00:07:17

لكان تصلى بعد انتهاء الحرب او انتهاء الكرب. هذه الشدة نعم قال وما منكم من احد الا وله مسجد في بيته مسجد في بيته هنا

المقصود بالمسجد محل السجود ودليل ذلك جعل جعلت لي الارض مسجدا - [00:07:50](#)

وطهورا مسجدا يعني محل السجود ملحا للسجود فكل مكان تسجد عليه فهو مسجد القسم الثاني الذي يطلق عليه المسجد هو المكان الذي اوقف للصلوة وبني عليه ووضع عليه تحجيرا وهو الذي - [00:08:23](#)

يطلق عليه المسجد فالمسجد يطلق على هذا وذاك فمسجد الانسان في بيته المكان الذي يتخذه مصلى يصلى فيه وتعلمون ان بيوتهم صغيرة ليست كبيرة فتجد الانسان له يعني مكان قد اتخذه للصلوة - [00:08:56](#)

ليس مثل نحن الان يعني في غرف كثيرة ممكن تصلي بها الغرفة وممكن ماذا تصلي في الغرفة الثانية وممكن في الثالثة وممكن تصلي في الدور الثاني وممكن تصلي في الدور الاول - [00:09:29](#)

لا هم يعني تجد يعني هناك غرفة ولا غرفتين نعم هذا هو بيتهما وانظروا الى حجر زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم - [00:09:42](#)

هنا المقصود بالمسجد المحل المعد للصلوة تركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم كفرتم وفي رواية وهي الاكثر لضللتكم وهكذا جاء في مسلم لضللتكم وهكذا عند النسائي وجاء من غير طريق - [00:10:14](#)

المسعودي ايضا لضللتكم لكن نريد ان نتأكد من رواية وكيف هل تفرد بهذا هارون ابن عباد بهذا اللفظ عن وكيع ولا قد توبع من المسعودي طيب شوية بقى شلا فضوح - [00:10:47](#)

لا نبوي باش شسمه ؟ كفرتم عضللتكم السوري عن مم ما احد وقف على رواية له هارون ابن عباد والله تسوی عن ابراهيم بن مسلم عن مم لضللت نعم اذا هذا الحديث - [00:12:45](#)

اسناده جيد ووقيع قد سمع من المسعودي في الكوفة ولكن قوله كفرتم هو ايات الاصح لضللتكم نعم هذا كما سمعنا في اكثر الروايات اي نعم ضللتكم في مسلم لضللتكم من طرق نبي الاحوص - [00:14:59](#)

قال حدثنا قتيبة وهو بن سعيد بن جميل بن طريف ابو رجب الثقفي وهو ثقة سبت توفي عام اربعين ومئتين قال حدثنا جبير هو ابن عبد الحميد الضبي وهو ثقة سبت توفي عام ثمانية وثمانين ومنه. قال عن ابي جناب - [00:15:37](#)

وابو جنب هو الوادعي وتقدم لنا طبعا هو يحيى ابن ابي حية عفوا ابو جناب هو الكلبي يحيى ابن ابي حية وتقدم لنا قبل ايام وانه مختلف في خلاف قوي - [00:16:03](#)

وهو يدلس يا وي عمن ياوي ما لم يسمع وقد قال ابو نعيم ما حدثت عنه الا ما قال حدثنا فهو اية بنعيم عنه احسن من رواية غيره قال عن مغضأء العبد - [00:16:32](#)

المهم اخويا العبد قال العجل لا بأس به. وذكر ابن حبان في الثقات فهو صالح ولكن لا ندرى في لا ندرى عن سماع ابي جناب من بغضائه قال عن عدي بن ثابت وهو الانصاري ثقة الكوفي - [00:17:09](#)

توفي مية وستاش نعم توفي عام ستة عشر ومئة عدي بن ثابت الانصاري الكوفي وقد انهم بالتشييع قال عن سعيد بن جبير وهو الاسد الوالى الامام وقد قتله الحجاج قتل الله الحجاج - [00:17:42](#)

سنة خمس وستعين وسعید امام جلیل وعالم نبیل قال عن ابن عباس رضی الله عنہما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المنادی فلم یمنعه من اتباعه عذر - [00:18:07](#)

من اتباعه اي اجابته عضو قالوا وما العدو؟ قال خوف او مرض يعني اذا لم يكن معذورا في التخلف عن الجماعة فاما يكون عليه قال لم تقبل منه الصلاة التي صلى - [00:18:37](#)

وهذا دليل من يشترط من يقول هذا دليل من يقول بان صلاة الجماعة شرط لان صلاة الجماعة فيها اقوال لعل الشيخ ابراهيم ينتبه القول بانها شرط ومن ادلة ادتهم هذا الحديث - [00:19:03](#)

والقول ويأتي الكلام على صحة هذا الحديث باذن الله والقول الثاني انها واجبة وهذا هو الصحيح والفرق بين الشرط والواجب ان الشرط ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته - [00:19:36](#)

كيف ذلك الطهارة شوط لصحة الصلاة؟ اذا لم توجد الطهارة لا تصح الصلاة اذا وجدت الطهارة قد تصح الصلاة وقد لا تصح قد يكون هناك سبب اخر مثلا صلی قبل الوقت - [00:20:04](#)

نعم صلی وهو عاري مثلا صلی متعمدا الى غير القبلة نعم الفرق بين الشرط والواجب ان الشرط لابد منه لصحة هذا الشيء بخلاف الواجب الواجب اذا تخلف يعني قد يصح الشيء مع النقص - [00:20:24](#)

ومع الامر فمثلا صلاة الجماعة اذا صلی الانسان بغير عذر فهو اثم. ولكن صلاته صحيحة والدليل على ذلك هو ما ثبت في الصحيحين ان صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بكم - [00:20:54](#)

في خمسة وعشرين وفي حديث اخر بسعة وعشرين حديث ابن عمر بسعة وعشرين وحديث ابي هوية وابي سعيد بخمس وعشرين فقال تفضل اذا صلاة الفذ هي صحيحة ولكن صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ - [00:21:16](#)

بهذه الدرجات الكثيرة الصواب ان الجماعة واجبة وليس بشرط. كما انها ليست بسنة والدليل على انها ليست بسنة ما تقدم لنا في حديث ابي هريرة في الليلة الماضية لقد هممت ان امر بالصلاحة فتقام - [00:21:38](#)

ثم انطلق ثم امر رجلا يصلى بالناس ثم انطلق مع فتيان لي معهم حزم من حطب حطب عفوا يحرك على الذين يتخلقون عن الصلاة بيوبتهم او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:22:06](#)

فكونه هم بهذه العقوبة الشديدة لو لا انهم قد تركوا واجبا مؤكدا لما اراد ان يعاقبهم عليه الصلاة والسلام بهذه العقوبة واالادلة كثيرة في مسألة وجوب الصلاة نعم نأتي الى الحكم على هذا الحديث - [00:22:27](#)

هذا الحديث كما تقدم فيه ابو جناب وهو مختلف فيه وهو يروي عما عن لم يسمع وهذا الصواب انه موقوف ليس بمرفوع الصواب انه موقوف على ابن عباس وليس بمرفوع - [00:22:58](#)

وقد رواه شعبة عند ابن باجة وعند ابن حبان والحاكم عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير وعن ابن عباس موقوفا عليه والصواب انه موقوف وليس بمرفوع نعم هذا صحيح عن ابي موسى لكن ابوي - [00:23:48](#)

طريق شعبة عند ابن ابي شيبة وغيره ايه كمل اذا الصواب موقوف كما رواه شعبة شعبة ايه اعطنا بموسى ناده النوع اذا صح عن اثنين من الصحابة منهم ابو موسى بالإضافة الى ابن عباس - [00:24:40](#)

نعم ثم قال حدثنا سليمان بن حرب وهو الاذد الواش البصري وهو ثقة س بت. توفي عام اربعين وعشرين ومئة قال حدثنا حماد بن زيد وهو الازدي الجهمي. الامام توفي عام تسعه وسبعين ومئة - [00:26:16](#)

قال عن عاصم بن بهلة وهو القارئ المعروف بعاصم نابي النجود الكوفي وهو صدوق توفي عام سبعه وعشرين ومئة وعاصم حدثة على ثلاثة اقسام اكوا حديث عن زر وابي وائل - [00:26:37](#)

وتجدون في ترجمته حتى الابن طارق لا يستدرك تجدون في ترجمته في التهذيب التهذيب وتهذيب الكمال انه قد تكلم في رواية عاصم عنهم لان جل حديثه عنهم جل حديثه اما عن ابي وائل - [00:27:07](#)

نعم شقيق بن سلمة الاسدي او عن زوج بن حبيش فاقوى حديث عنهم هذا من القسم الحسن حتى تبين انه اخطأ الثاني ان لا يكون شيخه ابو صالح ولا يكون من ذكر - [00:27:28](#)

فهذا دون الاول والاصل انه حسن. الثالث اذا كان شيخ ابو صالح فهذا لا يحتاج به هذا فيه نظر ولا يحتاج به والعلة يعني من عاصم وهو يروي عن ابي صالح ذكوان وابو صالح - [00:27:54](#)

محورا ابو صالح بادم ابو صالح الثاني باذام الذي فيه ضعف اخرجوه ابو صالح الثاني مولى ام هانى نعم هذا فيه ظاف نعم قال عن ابي رزين وبوزين هو مسعود بن مالك الاسدي - [00:28:19](#)

وهذا يكون من القسم الثاني من حديث ابي صالح مسعود بن مالك الاسدي وهو ثقة ولكنه لم يسمع من ابني من ابن ام مكتوم كما قال ابن معين فهو منقطع - [00:28:58](#)

قال عن ابني امي مكتوم انه سأل النبي صلی الله عليه وسلم وابن ام مكتوم اسمه عبدالله وقيل غير ذلك. وقد اختلف في اسمه وهو

صحابي جليل مشهوب وهو الذي نزل فيه سورة - 00:29:14

عبس في اولها صدر السورة انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل ضرير البصر شاسع الدار ولي قائد لا يلائمني فهل لي رخصة ان اصلي في بيتي - 00:29:43

قال هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال لا اجد لك رخصة اذا صلاة الجمعة واجبة وهذا وان كان الاسناد منقطع ولكن هذا الحديث قد جاء من طرق اخرى جاء عند احمد من حديث عبدالله بن شداد ابن الهداد عن ابن ام مكتوم - 00:30:09

وجاء ايضاً جاءت هذه القصة من حديث ابي هريرة عند مسلم فالقصة صحيحة وثابتة. اولاً جاءت عن ابنة ام مكتوم من اكثر من وجه الثاني جاءت من حديث ابي هريرة وهو في مسلم - 00:30:42

نعم هذا الاسناد منقطع كما تقدم قال حدثنا هارون ابن زيد ابن ابي الزرقاء وهذا طبعاً اسناد اخر لـي القصة قال حدثنا هارون بن زيد ابن ابي الزرقاء وهو ثقة - 00:31:09

قال حدثني ابي او قال حدثنا ابي وهو زيد ابن ابي الزوقاء وهو ثقة قال حدثنا سفيان هو ابن سعيد الثوري الامام توفي عمو واحد وستين ومتنا قال عن عبدالرحمن بن عابس - 00:31:32

وهو ثقة قال عن عبدالرحمن ابن ابي ليلى الانصاري وهو ثقة من كبار التابعين قال عن ابن ام مكتوم وعبد الرحمن ابن ابي ليلى لم يسمع من ابن ام مكتوم - 00:31:56

قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعني طبعاً هو يريد الرخصة وهذه الرواية مختصرة تسمع حـي على الصلاة حـي على الفلاح - 00:32:15

فحـي هـلا يعني اذا كنت تسمع كما في رواية الاخوة هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال لا اجد لك رخصة اذا صلاة الجمعة واجبة بسماع النداء. هذا هو الميزان او هذا هو - 00:32:36

الحج في وجوب الجمعة واما اذا كان لا يسمع النداء فهـنا الجـمـاعـة لا تجـبـ عـلـيـهـ وـسـمـاعـ النـدـاءـ ليسـ بمـكـبـرـ الصـوتـ لاـ وـطـبـعـاـ النـدـاءـ  
يسـمعـ منـ اـماـكـنـ بـعـيـدةـ فـيـمـاـ سـبـقـ وـالـآنـ تـعـلـمـونـ يـعـنـيـ بـسـبـبـ كـثـرـةـ الـأـصـوـاتـ - 00:32:56

السيارات والبنا والمكائن وكذا وكذا وايضاً المكيفات والانسان اذا اغلق النافذة وفتح المكيف واغلق الباب هل يسمع شيء نعم ما يسمع شيء او يكن يعني يسمع شيء ضعيف اذا كان - 00:33:28

قريب منه فهذه ايضاً لا يلتفت اليها وانما ما جرت به العادة نعم فهـذاـ الاسـنـادـ منـقـطـعـ وـلـكـ يـقـويـ السـابـقـ. قال ابو داود وكذا رواه القاسم الجرمي عن سفيان وقاسم هو بن يزيد الجرمي وهو لا بأس به - 00:33:46

ولعل نقـفـ عـنـدـ هـنـاـ - 00:34:21